

## القنوات الفضائية ودورها في تعزيز القيم الانسانية والوطنية لدى الشباب الجامعي الليبي

د. عبدالقادر امحمد صالح

قسم الادارة والتخطيط التربوي/ كلية التربية/ جامعة سرت

### مقدمة :

القيم هي محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون لدى الانسان تجاه قضية معينة وتعتبر القيم من دوافع السلوك المهمة ولها أهمية كبرى في اتجاهات وسلوك الانسان وتصرفاته والتي قد تجعله انساناً صالحاً أو صادقاً أو محترماً<sup>(1)</sup>.

وجاء الاسلام لهداية البشرية كافة والعمل على اصلاحهم وترسيخ هذه القيم في نفوسهم وتعديل سلوكهم وصولاً إلى مبدأ الاستقامة في التعامل مع الآخرين والاخلاص في تأدية اعمالهم ومهامهم وتحمل مسؤولياتهم، والدين الاسلامي بالإضافة الى العبادات فانه يهتم ايضا بتنظيم حياة الانسان والمجتمع الذي يعيش فيه وذلك بتطهير نفوسهم واصلاح المجتمع وجعله ملاذاً صالحاً لحياة الانسان وتفاعله وممارساته اليومية<sup>(2)</sup>.

وتعتبر وسائل الاعلام من اهم الوسائل المؤثرة على العقل البشري لقدرتها على توجيه الرأي العام والسلوك الانساني في أي مجتمع من المجتمعات، لذلك يبرز دورها في تنمية الوعي لدى الناس بما تنشره وتذيعه ، بحيث يصبح لها تأثيراً فعلياً في عقلية الجمهور ومستويات تفكيرهم<sup>(3)</sup>.

كما تعد هذه الوسائل مصدراً رئيسياً من مصادر المعرفة في المجتمع حيث يمكن من خلالها احداث تغييرات في المجتمع في كافة المجالات، فهي اداة مهمة في توجيه الناس ومخاطبتهم، وشرح تلك التغييرات التي ستحدث في بنية ووظائف المجتمع، وتوجيه الرأي العام بشكل فعال حتى يتمكن الناس من معرفة دورهم ومسؤوليتهم تجاه هذا التغيير.

وتعد القنوات الفضائية من اهم هذه الوسائل حيث تلعب دوراً بارزاً ومهماً في التأثير على كافة فئات وشرائح المجتمع ولعل اهمها فئة الشباب، وهي المرحلة الاخطر من حياة الانسان باعتبارها مرحلة يتم فيها تشكيل حياتهم وصياغة ملامحهم<sup>(4)</sup>.

وعلى الرغم من كثرة الوسائل الاعلامية وتطورها تظل القنوات الفضائية أكثر قرباً من الشباب وأكثر تأثيراً في عقولهم واذهاهم بصورة مباشرة وغير مباشرة، كما تنعكس بعض برامج هذه القنوات على القيم الاخلاقية والسلوكية والاجتماعية والتربوية<sup>(5)</sup>.

#### مشكلة البحث:

ادت الاحداث الاخيرة التي طرأت على الساحة الليبية الى التغيير في السلوك العام، واختلال منظومة القيم لدى بعض الناس في الشارع الليبي بسبب كثير من العوامل لعل من اهمها ضعف دور المؤسسات العامة في الاهتمام بالمواطن وما يعانيه من مشكلات، حيث اتضح كثرة وانتشار الازمات والمعاناة اليومية للمواطن الليبي، والنقص في الخدمات وضعفها بشكل كبير، حيث يواجه المواطن الليبي مشكلات في الخدمات الصحية والخدمات التعليمية وغيرها، وكذلك خدمات المؤسسات المصرفية خاصة فيما يتعلق بأزمة نقص السيولة النقدية، وكذلك مشكلة ارتفاع الاسعار في السلع بأنواعها الناجمة عن ارتفاع سعر العملات الاجنبية (الدولار واليورو) .

كل ذلك قد يكون له تأثير سلبي على القيم الاجتماعية والاخلاقية والانسانية لدى بعض الشباب الليبي لذلك كانت هذه الدراسة محاولة للبحث في دور برامج القنوات الفضائية الليبية في تنمية وتعزيز القيم الوطنية والانسانية لدى الشباب الجامعي. حيث اثبتت الدراسات ان اغلب الشباب يعتقدون ان استعمالهم لوسائل الاعلام والتعرض لمحتوياتها ساعدهم على الارتباط أكثر بالقيم<sup>(6)</sup>. كما ان القنوات الفضائية العربية زادت من ظاهرة التفكك الاجتماعي وادت الى تغييرات وتأثيرات على القيم الاجتماعية<sup>(7)</sup>. كما اثبتت الدراسات ان نسبة كبيرة من الشباب يرون ان ما يعرض عبر القنوات الفضائية العربية من برامج وحصص يتنافى مع قيمنا واخلاقنا الاجتماعية السائدة داخل المجتمع، وان الاستخدام المكثف للقنوات الفضائية يزيد من انتشار الرذيلة وفساد الاخلاق، كما انها تؤدي الى تضييع الوقت والتشجيع على الكسل والخمول والاصابة بالعديد من الامراض الجسدية والنفسية<sup>(8)</sup>.

لذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الاجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما الدور الذي يمكن ان تقوم به القنوات الفضائية الليبية في تعزيز القيم الانسانية والوطنية لدى الشباب الجامعي الليبي؟

ويتفرع منه الاسئلة التالية :

- 1- ما أثر القنوات الفضائية الليبية على تعديل السلوك لدى الشباب الجامعي وبناء شخصيتهم؟
- 2- هل تعمل القنوات الفضائية الليبية على تعديل السلوك لدى الشباب الجامعي وبناء شخصيتهم؟
- 3- هل لمشاهدة القنوات الفضائية الليبية آثار سلبية على سلوك الشباب الجامعي؟
- 4- هل للتيارات والتحاذبات السياسية تأثير على الشباب لمشاهدة القنوات الليبية المختلفة؟

أهمية الدراسة:

- 1- الاهتمام بفترة الشباب باعتبارهم الشريحة الاهم في بناء وتطوير المجتمع .
- 2- الاتجاه نحو تعديل سلوك الشباب وبناء شخصيتهم والحفاظ عليهم وحمايتهم من المؤثرات السلبية المؤثرة في القيم الانسانية والوطنية لدى الشباب .
- 3- الاهتمام بالبرامج والموضوعات التي تسهم في تعزيز القيم الانسانية والوطنية لدى الشباب الليبي.

حدود البحث: تتمثل فيما يلي :

- حدود بشرية: وتشمل طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس المسجلين بالدراسة خلال العام الدراسي ربيع 2017/2018م.
- حدود زمنية: تم تطبيق اداة جمع المادة العلمية خلال العام الدراسي ربيع 2017/2018م .

أهداف البحث:

- 1- معرفة مدى مشاهدة الشباب الجامعي للقنوات الفضائية الليبية ومدى اقبالهم عليها.
- 2- التعرف على البرامج والموضوعات التي يفضل الشباب مشاهدتها عبر القنوات الفضائية الليبية.
- 3- معرفة دور برامج القنوات الفضائية الليبية في تنمية وتعزيز القيم الانسانية والوطنية لدى الشباب الجامعي.

## منهج البحث و أدواته:

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتلخيص الحقائق المتعلقة بالظاهرة والتي تحتاج الى دراسة وتحليل العلاقات والبيانات المتعلقة بالظاهرة موضوع البحث، وبما ان هذا البحث يهدف الى معرفة اراء الشباب الجامعي التي يمكن ان تفيد في التوصل الى حقائق و معلومات عن الظاهرة موضوع البحث، فان الباحث استخدم الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لاستكمال متطلبات البحث.

**مصطلحات البحث:** ارتكز هذا البحث على بعض المصطلحات التي يمكن ان نوردتها على النحو التالي:

**1- القيم:** عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص والاشياء والمعاني ووجه النشاط، وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخيرية الخير، وحسن الحسن، وقبح القبيح، وما يجوز وما لا يجوز، وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وغير ذلك مما تبتدعه الجماعة لنفسها ليربط بين افرادها ويقيم بينهم رأيا عاما له اسس ثابتة ومستمرة نسبيا، ولبحكم تصرفاتهم ويطهر كيانهم الخاص<sup>(9)</sup>.

**2- القيم الانسانية:** هي تلك المبادئ والعادات والاخلاقيات التي نستخدمها ونستعملها في حياتنا باستمرار، ومن وجهة نظر علم الفلسفة ان القيم هي تلك الجزئية من اخلاقيات الانسان وغاياته التي يسعى اليها سواء لغايات يطلبها الانسان في داخله، أو متطلبات ذاتية له<sup>(10)</sup>.

**3- القيم الوطنية:** هي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تحدد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي اليه، وتتمثل في محبة الوطن، والاخلاص له، والجهد في سبيله، والسعي نحو الاصلاح، وكف ايدي المفسدين، والالتزام بالقواعد والقوانين والقيام بالواجبات على اكمل وجه<sup>(11)</sup>.

**4- القنوات الفضائية:** هي محطات تلفزيونية تبث ارسالها عبر الاقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الارسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الارسال، حيث يمكن استقباله في مناطق اخرى عبر اجهزة خاصة باستقبال والتقاط الاشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الاجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون.

**5- الشباب:** هي فترة متن حياة الانسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها اهم فترات الحياة واخصبها واكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الانساني المعاصر، وهي مرحلة عمرية تقع بين السابعة عشر وحتى الخامسة والعشرين.

**الدراسات السابقة:**

1- دور القنوات الفضائية العربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى شباب جامعة حائل<sup>(12)</sup>. هدفت هذه الدراسة الى معرفة كثافة وانماط مشاهدة الشباب السعودي لبرامج القنوات العربية، ومعرفة وجهات نظر الشباب في القيم التي يتم تقديمها في برامج القنوات الفضائية العربية والتعرف على اهم السمات العامة لسلوك مشاهدي القنوات الفضائية العربية من الشباب السعودي.

وكان من اهم نتائج هذه الدراسة ان محاكاة المهارات او الخبرات المتعلقة ترتبط بمهارات المسؤولية الاجتماعية بمدى محاولة الاستفادة حياتيا من المهارات او الخبرات المتعلقة بمهارات المسؤولية المجتمعية التي تقدم بهذه النوعية من البرامج بالقنوات الفضائية وان هناك ادراك لعينة الدراسة للعديد من قيم المسؤولية الاجتماعية التي تقدم خلال القنوات الفضائية تأتي في مقدمتها قيمة مسؤولية الفرد في المشاركة في المناسبات الاجتماعية .

2- دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي، وكان من اهم اهداف هذه الدراسة التعرف على دور القنوات الفضائية التلفزيونية الليبية ومساهمتها في تنمية مستوى الوعي بحقوق المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي، ومعرفة مدى اهتمام الشباب الجامعي الليبي بالقنوات الفضائية الليبية .

ومن اهم نتائج هذه الدراسة ان اهم دوافع مشاهدة البرامج التي تتناول حقوق وواجبات المواطنة في الفضائيات الليبية لدى الشباب هي دوافع نفعية تتمثل في معرفة ما يحدث في مجال التطوير العلمي والتكنولوجي.

**الاطار النظري للدراسة:**

**أهمية القنوات الفضائية:**

لقد اصبحت وسائل الاعلام من الاشياء المهمة والرئيسية في حياة الانسان والذي تعود على متابعتها يوميا حيث يعتبرها مكون اساسي لا يمكنه الاستغناء عنها ولعل من اهم

هذه الوسائل القنوات الفضائية التي انتشرت بشكل كبير في كافة المجتمعات الانسانية حيث اصبح الانسان يقضي اوقاتا طويلة للجلوس امامها ومتابعة برامجها على مختلف انواعها، كما اصبح يتلقى كل ما تبثه وتذيعه بشكل يومي كالهواء والماء والغذاء، حيث اصبحت القنوات الفضائية تشكل احتياجاً يومياً حتى لو اضطر الانسان في كثير من المجتمعات الى تحمل اعباء مالية لشراء واقتناء الاجهزة الالكترونية والاقمار الصناعية، هذه الوسائل التي حولت العالم الى قرية صغيرة واصبحت من الامور التي ترتبط ارتباطا وثيقا بكيفية استخدام الفرد للقنوات الفضائية وقدرتها على المشاركة في تنمية وتعزيز القيم الوطنية والانسانية<sup>(13)</sup>.

وبالتالي فإن اهمية القنوات الفضائية تكمن في الكثير من الجوانب الايجابية حيث تستخدم في توجيه الرأي العام حول الموضوعات والقضايا المؤثرة في المجتمع والمواطن بشكل ايجابي وفاعل وسريع في تعزيز القيم وبناء شخصية الانسان وتعديل سلوكه بما ينعكس على تنمية وتطوير المجتمع في كافة المجالات.

#### تأثير القنوات الفضائية على الشباب:

يعتبر الشباب هم أكبر فئة مستهدفة للغزو الثقافي من خلال وسائل الاعلام الوافدة الامر الذي يشكل خطورة على هؤلاء الشباب عبر قنواته الفضائية التي تعمل على تشويه ومسح الشخصية العربية وطمس معالمها والتأثير في نظامها في اطار ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ولعدم متابعة المصنفات الفنية التي تبثها الاقمار الصناعية من قبل الجهات الرقابية نجد ان كثير من هذه الاعمال الفنية تتضمن سلوكيات ومعايير اخلاقية تختلف عن تقاليد وعادات مجتمعاتنا العربية، مما قد يدفع الشباب للانحراف وفقدان كثير من القيم النبيلة، حيث نلاحظ ان ما تبثه القنوات الفضائية من برامج ومواد اعلامية تعمل على اضعاف الانتماء الحضاري مما قد يوقع الشباب في ازمة الاغتراب وعدم الرضا والرفض لقيم وثقافة المجتمع ، الامر الذي يؤدي الى عدم الالتزام بمعايير وقيم المجتمع<sup>(14)</sup>.

ومن ضمن الآثار السلبية لمشاهدة بعض القنوات الفضائية هو خلق نوع من الاضطرابات التي تؤدي في كثير من الاحيان الى ضعف في الاستقرار الاجتماعي والخضوع للتأثير الذي تبثه بعض برامج القنوات الفضائية على القيم والسلوك والاتجاهات، الامر الذي

يترتب عليه محور للقيم المحلية، وغرس افكار واتجاهات جديدة من السلوك والقيم بعيدة عن قيم ومبادئ مجتمعاتنا الاسلامية الفاضلة<sup>(15)</sup>.

#### القيم:

يعد موضوع القيم امراً مهماً في حياة الانسان وفي احاديثه وجوانب سلوكه كما يشغل مسافة كبيرة في الدراسات والابحاث الاجتماعية والثقافية والدينية والاخلاقية، ولقد حظيت القيم باهتمام العلماء حيث اهتم بها كل من علماء النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والفلسفة.

#### أهمية القيم للإنسان:

للقيم فوائد كثيرة تعود على الانسان فهي التي تعمل على تعديل سلوكه وبناء شخصيته فتكون قوية ومتماسكة، كما تعمل القيم على تقوية ارادة الانسان وتجعل له قيمة ومنزلة ومكانة عند الناس، وكل ما تحلى وتأدب الانسان بهذه القيم ازدادت ثقة الناس به كما تجعله اكثر احساساً وشعوراً بالطمأنينة والسكينة وتمنحه الصبر والثقة بالنفس وقوة الارادة<sup>(16)</sup>.

كما تلعب القيم دوراً اساسياً في تشكيل شخصية الانسان وبنائها وتحديد اهدافها واصلاحها نفسياً وخلقياً، كما تدفعه نحو الخير والاحسان من خلال ضبط دوافعه وشهواته<sup>(17)</sup>.

#### أهمية القيم للمجتمع:

تكمن اهمية القيم للمجتمع في استقامته وتماسكه فهي التي تحدد اهدافه ومبادئه ومثله العليا، فتحفظه من الفرقة وتوحد صفه وتحفظ له كيانه واستقراره<sup>(18)</sup>.

كما تعد القيم عنصراً اساسياً في تكوين ثقافة المجتمع وتقوم بدور كبير في معرفة الافراد لما حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم، وهي مكون اساسي في عملية التفاعل الاجتماعي كما تشكل جانباً مهماً من جوانب البنية الفوقية للمجتمع<sup>(19)</sup>.

وتعمل القيم كذلك على تطوير المجتمع وتوجيه سلوكه العام وخلق نوع من التوازن في الحياة الاجتماعية وحفظه من الانحرافات السلوكية والفكرية الهدامة ومساعدته على مواجهة التغيرات والتحديات التي تمر به<sup>(20)</sup>.

### خصائص القيم:

- 1- تنتمي القيم الى عالم المثل، فهي تعبير اخلاقي يستمد من الانسان من فلسفة او تصور او عقيدة دينية.
  - 2- تغيير القيم قواعد عامة تحدد توجه السلوك في المواقف المختلفة وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول.
  - 3- ترتبط بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع ومن ثم فهي توضح الطرق والوسائل المختلفة التي يجب ان يتبعها الانسان لتحقيق اهدافه.
  - 4- تهتم بالأهداف البعيدة التي يضعها الانسان بنفسه لا بالأهداف الفرعية.
- القيم الانسانية والوطنية:** تعتبر القيم مجموعة من القواعد الرئيسية التي يبنى عليها سلوكيات الافراد وتصرفاتهم وتعاملاتهم بشكل صحيح، حيث تشكل القيم اهمية كبيرة لكل المجتمعات.

### أولاً: القيم الوطنية:

وهي تعني مجموعة من الضوابط والقواعد التي تحكم سلوك الفرد داخل وطنه الذي ينتمي اليه حيث تدل هذه القيم على مدى تعلق الانسان بوطنه والتزامه بأداء واجباته ومهامه بإخلاص وامانة لتطوير وتنمية بلده وازدهاره والتضحية من اجله والدفاع عنه، والمحافظة على مقدراته وممتلكاته<sup>(22)</sup>.

والوطنية عاطفة قوية تشد المواطن تجاه وطنه وحب ابناؤه والحنين اليه والدفاع عنه، وهي لا تكون بالقول بل بالفعل، فالوطنية الحقيقية هي التي تجعل من المواطن محباً لوطنه غيوراً عليه مدافعاً عنه بأعز ما يملك وان يبذل كل ما في وسعه والتضحية بكل ما يملك في سبيل الله تعالى، ثم في سبيل المحافظة على سلالة وطنه وأمنه واستقراره، وتعد صفة الوطنية أكثر عمقاً من صفة المواطنة والفرد يكتسب المواطنة بكونه ينتمي الى جماعة او دولة معينة اما الوطنية فلا يكتسبها الا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة او الدولة فتكون المصلحة العامة لديه اهم من المصلحة الخاصة، وبالتالي فإن المواطنة تمثل الاطار الفكري اما الوطنية تمثل الجانب العملي لسلوك المواطن<sup>(23)</sup>.



### ثانياً: القيم الانسانية:

تتضح القيم الانسانية من خلال التعامل اليومي بين الناس وهي تشمل مجموعة كبيرة من القيم والاخلاق الحميدة، كالصدق والامانة، وعمل الخير، وحب الناس، ومساعدة المحتاجين، والمودة، والاهتمام بالناس وتفقد حوائجهم، وارساء العدالة، وغير ذلك، وبالتالي فانه لا يستطيع انسان عاقل ان ينكر هذه القيم والا اثبتت وبما لا يدع مجالاً للشك انه ابعد ما يكون عن الانسانية<sup>(24)</sup>.

ويعاني الانسان في العالم اليوم من مخاطر عظيمة وهائلة تتمثل بعضها في الحروب والصراعات وبعضها يتعلق بالمشكلات الاقتصادية التي تعانيها بعض المناطق، والبعض الآخر يتعلق بالنواحي البيئية وتأثيراتها على الارض في ظل الاقبال على الانتاج والاستهلاك دون الاهتمام بمصير البيئة، بالإضافة الى العديد من المشكلات الاخرى .

ويعتبر السبب الرئيسي في حدوث هذه المشكلات هو غياب القيم الانسانية لدى الكثير من الناس، حيث اصبحت هذه المشكلات تمثل تهديداً واضحاً للإنسان، والكائنات الحية، وبالتالي فإن ترسيخ القيم الانسانية وتعزيزها والاهتمام بها يؤدي الى خروج العالم من هذه المشكلات والنهوض به وتطويره وحماية الاجيال القادمة من كثير من المخاطر التي قد تحدث نتيجة لهذه المشكلات<sup>(25)</sup>.

### الاجراءات المنهجية للدراسة:

#### مجتمع عينة البحث:

يتكون عينة البحث من مجموعة من طلاب كلية الآداب بجامعة طرابلس بمختلف تخصصاتهم العلمية ولاختيار العينة تم تحديد المجتمع الاصلي، وهو جميع طلاب الكلية موضوع البحث الذين يباشرون دراستهم في فصل الربيع من العام الجامعي 2018/2017م، البالغ عددهم 2240 طالب موزعين على التخصصات العلمية كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول (1) عدد طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس  
خلال فصل الربيع للعام الجامعي 2018/2017م.

عدد الطلاب		القسم العلمي
ذكور	إناث	
31	54	اللغة العربية
68	33	الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية
20	23	التاريخ
129	164	الدراسات الاسلامية
51	110	المكتبات والمعلومات
25	206	التربية وعلم النفس
17	21	الفلسفة
175	54	الدراسات السياحية
76	197	اللغة الانجليزية
63	160	علم الاجتماع
60	276	الخدمة الاجتماعية
12	115	الارشاد والعلاج النفسي
727	1513	المجموع
2240		المجموع الكلي

المصدر: وكيل كلية الآداب بجامعة طرابلس (2018م).

جدول (2) افراد العينة حسب النوع.

النسبة المئوية	العدد	النوع
45.3	58	ذكر
54.7	70	انثى
100.0	128	المجموع

يتبين من الجدول السابق ان العينة اشتملت على عدد (58) من الطلاب الذكور  
بنسبة مئوية (45.3%) وعدد (70) من الاناث بنسبة مئوية (54.7%).

### أداة جمع البيانات:

لتعرف على دور القنوات الفضائية في تعزيز القيم الانسانية والوطنية لدى الشباب الجامعي الليبي قام الباحث بالرجوع الى الدراسات السابقة والادب النظري بالإضافة الى تصفح بعض مواقع الانترنت ذات الصلة وتمكن من اعداد استبانة رئيسية تعكس محتوى موضوع الدراسة.

### صدق الاستبانة:

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة المفتوحة واكاديمية الدراسات العليا المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية الذين ابدوا آرائهم حول الاستبانة والتأكد من مدى ملائمة عناصره للموضوع المراد قياسه حيث قاموا بحذف وتعديل وازافة بعض فقرات الاستبانة.

### تطبيق الاستبانة:

بعد الانتهاء من مراحل بناء الاستبانة قام الباحث بعملية التطبيق حيث تم توزيع الاستمارات على عينة البحث والتي بلغ عددها (200) استمارة ثم استرجاع (140) استمارة وذلك بنسبة (70%) من الاستمارات الموزعة على عينة البحث وتم استبعاد (12) استمارة لعدم صلاحيتها وبذلك بلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل الاحصائي (128) استمارة من اصل (200) استمارة .

### المعالجة الاحصائية:

قام الباحث في هذه المرحلة بالشروع في معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحزمة البرمجية الاحصائية المخصصة للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبانة .

### نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

تم رصد النتائج الميدانية وتفسيرها بحساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات افراد العينة على عبارات الاستبانة وذلك على النحو التالي:  
أولاً: تناول البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الليبية موضوعات عن القيم الوطنية والانسانية .

جدول (3) اجابات افراد العينة حول تناول القنوات موضوعات القيم الوطنية والانسانية.

العبارة	التكرار		%
تتناول البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الليبية موضوعات عن القيم الانسانية والوطنية	نعم	42	32.8
	لا	86	67.2
	المجموع	128	100

يتضح من الجدول السابق ان (86) طالب من اجمالي افراد العينة بنسبة (67%) اجابوا بأن البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الليبية لا تقدم موضوعات عن القيم الوطنية والانسانية وان (42) طالب بنسبة (33%) أفادوا بأن برامج القنوات الليبية تقدم موضوعات عن القيم الانسانية والوطنية.

ثانياً: من القيم الوطنية التي تقدمها القنوات الفضائية الليبية التي يشاهدها الشباب الجامعي.

جدول (4) اجابات افراد العينة حو القيم الوطنية التي تقدمها القنوات الفضائية

القيم	التكرارات		النسبة %
المحافظة على ملكية الدولة	نعم	56	43.8
	لا	72	56.3
احترام القوانين	نعم	40	31.3
	لا	88	68.8
المحافظة على البيئة	نعم	42	32.6
	لا	86	67.2
الالتزام بمواعيد العمل	نعم	73	57.0
	لا	55	43.0
المحافظة على النظام	نعم	53	41.4
	لا	75	58.6
الحرص على المصلحة العامة	نعم	51	39.8
	لا	77	60.2
مجموع افراد العينة		128	100.0

يتضح من الجدول السابق ان قيمة الالتزام بمواعيد العمل حصلت على نسبة (57%) حيث جاءت في المرتبة الاولى في القيم التي تقدمها برامج القنوات الفضائية الليبية وجاءت في المرتبة الثانية قيمة المحافظة على ملكية الدولة بنسبة (43.8%) وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة المحافظة على النظام بنسبة مئوية (41.4%) اما القيم الاخرى المتمثلة في الحرص على المصلحة العامة والمحافظة على البيئة واحترام القوانين بنسب مئوية متفاوتة تراوحت ما بين (39.8%) و (31.2%) وهذا مؤشر الى ان القنوات تقدم برامج تتناول موضوعات عن الالتزام بمواعيد العمل والمحافظة على ملكية الدولة بدرجة اكبر من الموضوعات المتعلقة بالمحافظة على البيئة واحترام القوانين وهذا يعكس حقيقة ما نشاهده في الواقع من تواجد للقمامة بكثرة في الشوارع العامة وعلى الطرقات الرئيسية وكذلك الامر بالنسبة لاحترام القوانين خاصة فيما يتعلق بقوانين المرور التي تنظم حركة السير والتخفيف من مشكلة الازدحام في الشوارع والطرقات العامة وكذلك انتشار بعض الظواهر السلبية كالسرقة والحراية والخطف والقتل والفساد المالي والاداري والتغير في السلوك العام واحتلال منظومة القيم لدى بعض الناس في الشارع الليبي .

ثالثاً: من القيم الانسانية التي تقدمها القنوات الفضائية الليبية التي يشاهدها الشباب الجامعي.

#### جدول (5) اجابات افراد العينة حول القيم الانسانية التي تقدمها القنوات الفضائية.

النسبة %	التكرارات		القيمة
54.7	70	نعم	الامانة
45.3	58	لا	
34.4	44	نعم	الاستقامة وتجنب الفساد
65.6	84	لا	
34.4	44	نعم	القناعة والرضا بالقليل
65.6	84	لا	
55.5	71	نعم	سعة الصدر
44.5	57	لا	
49.2	63	نعم	الشجاعة في قول الحق
50.8	65	لا	

30.5	39	نعم	حب الآخرين
69.5	89	لا	
53.1	68	نعم	مخالطة الناس والصبر وتحمل أدايمهم
46.9	60	لا	
32.8	42	نعم	التعاون مع الآخرين على البر
67.2	86	لا	
<b>100.0</b>	<b>128</b>		<b>مجموع افراد العينة</b>

يتبين من الجدول السابق اهم القيم الانسانية التي تقدمها برامج القنوات الفضائية هي (سعة الصدر) والتي جاءت في المرتبة الاولى بنسبة مئوية (55.5%) ويليها في الترتيب قيمة (الامانة) بنسبة مئوية (54.7%) وفي الترتيب الثالث جاءت قيمة (مخالطة الناس والصبر وتحمل آذايمهم) بنسبة مئوية (53.1%) اما بقية القيم جاءت في الترتيب الاخيرة بنسب مئوية متفاوتة تراوحت ما بين (32.8) و(30.5%).

رابعاً: البرامج التي يقوم بمشاهدتها الشباب الجامعي على القنوات الفضائية الليبية:

جدول (6) اجابات افراد العينة حول البرامج التي يشاهدها الشباب عبر القنوات الليبية.

النسبة %	التكرارات		البرامج
46.1	59	نعم	ثقافية
53.9	69	لا	
46.1	59	نعم	اجتماعية
53.9	69	لا	
60.2	77	نعم	سياسية
39.8	51	لا	
46.1	59	نعم	دينية
53.9	69	لا	
57.8	74	نعم	اخبارية
42.2	54	لا	
50.8	65	نعم	رياضية
49.2	63	لا	
<b>100.0</b>	<b>128</b>		<b>مجموع افراد العينة</b>

## القنوات الفضائية ودورها في تعزيز القيم الانسانية والوطنية لدى الشباب الجامعي الليبي

يتضح من الجدول السابق ان اكثر البرامج مشاهدة هي البرامج السياسية والتي جاءت في المرتبة الاولى بنسبة (60.2%) ويليهما البرامج الاخبارية بنسبة مئوية (57.8%) ونلاحظ من خلال هذان النوعان من البرامج انها جاءت بنسبة متقاربة ويمكن ان يفسر ذلك بأن هناك ارتباط وتداخل بشكل كبير بين البرامج الاخبارية والبرامج السياسية التي تذيعها بعض القنوات الفضائية الليبية وجاءت البرامج الرياضية والثقافية والاجتماعية والدينية اقل مشاهدة ويمكن تفسير ذلك بأن هذه البرامج (الرياضية والدينية والثقافية والاجتماعية) لا تعطي مساحات اكبر او تكون في اوقات لا تتناسب مع اوقات مشاهدة الشباب لمثل هذه البرامج.

خامساً: تأثير برامج القنوات الفضائية على مشاهدة الشباب:

جدول (7) اجابات افراد العينة حول تأثير برامج القنوات الليبية على مشاهدة الشباب

النسبة %	التكرارات		البيان
30.5	39	نعم	هل للقنوات التي تشاهدها على القنوات الفضائية الليبية تأثير على الشباب
69.5	89	لا	
100.0	المجموع		

يتضح من الجدول السابق ان (69.5) من افراد العينة أفادوا بعدم وجود تأثير البرامج التي يشاهدونها عبر القنوات الليبية ويمكن تفسير ذلك ضعف جودة واهمية هذه البرامج بالنسبة للشباب ويعزى ذلك ايضا الى ضعف امكانيات ومهارات معدي ومقدمي هذه البرامج وقلة بروز شخصيات ومساهماتهم في اثناء هذه البرامج لهم تأثير على المتلقي او المشاهد لهذه القنوات .

سادساً: نسبة البرامج التي تتنامي مع القيم الانسانية والوطنية:

جدول رقم(8) اجابات افراد العينة حول البرامج التي تتنافى مع القيم.

النسبة %	التكرارات		البيان
48.4	62	نعم	البرامج التي تتنافى مع القيم الانسانية والوطنية
51.6	66	لا	
1000.0	128	المجموع	

يتبين من الجدول اعلاه بأن(51.6 %) من افراد العينة افادوا بأن البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الليبية لا تتنافى مع القيم الانسانية والوطنية في حين يرى(48.4%) من افراد العينة بأنها تتنافى مع القيم الانسانية والوطنية.

سابعاً: تحدف برامج القنوات الفضائية الليبية الى التسامح ونبذ الفرقة وتوحيد الصفوف:

جدول (9) اجابات افراد العينة حول البرامج التي تهدف الى التسامح وتوحيد الصفوف

النسبة %	التكرارات	العبارة
47.7	61	نعم
52.3	67	لا
100.0	128	المجموع

يتبين من الجدول السابق ان اكثر افراد العينة افادوا بأن برامج القنوات الفضائية لا تحدف الى التسامح ونبذ الفرقة وتوحيد الصفوف ويمكن ان تفسر ذلك بأن معظم القنوات الفضائية الليبية تتبع كيانات سياسية معينة وبالتالي فهي تصب في مصلحة توجهها السياسي مما يضعف اهتمامها بالمصلحة العامة.

ثامناً: تعمل برامج القنوات الفضائية على بناء الشخصية وتعديل السلوك لدى الشباب الجامعي:

جدول (10) اجابات افراد العينة حول البرامج التي تعمل على تعديل السلوك

النسبة %	التكرارات	العبارة
48.4	62	نعم
51.6	66	لا
100.0	128	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق ان (51.6%) من افراد العينة افادوا بأن برامج القنوات الفضائية الليبية لا تعمل على بناء الشخصية وتعديل السلوك وأن ما نسبته (48.4%) افادوا بأن هذه البرامج تعمل على تعديل سلوك الشباب وبناء شخصيتهم.



### النتائج والتوصيات:

توصل الباحث في هذه الدراسة الى بعض النتائج و التوصيات نوردها على النحو التالي:

#### أولاً: النتائج:

- 1- قصور بعض القنوات الفضائية الليبية في تقديم برامج تتضمن موضوعات عن القيم الانسانية والوطنية.
- 2- الالتزام بمواعيد العمل هي من اهم القيم الوطنية التي تتضمنها برامج القنوات الفضائية الليبية في حين اهملت القيم المتعلقة بالمحافظة على البيئة و احترام القوانين .
- 3- اهم القيم الانسانية التي تقدمها برامج القنوات الفضائية الليبية هي سعة الصدر، والامانة، والاستقامة وتجنب الفساد واهملت القيم المتعلقة بحب الاخرين والتعاون معهم على البر.
- 4- البرامج السياسية والاجبارية هي من اهم البرامج التي يتابعها الشباب الجامعي، ويليهما البرامج الرياضية، اما البرامج الاجتماعية والثقافية والدينية كانت بمشاهدة اقل من قبل الشباب الجامعي .
- 5- ضعف اهتمام برامج القنوات الفضائية الليبية بموضوعات تهدف الى بناء الشخصية وتعديل السلوك لدى الشباب الجامعي .
- 6- قلة الاهتمام بالبرامج التي تحث على التسامح ونبذ الفرقة وتوحيد الصفوف .
- 7- تأثير التيارات والتحاذبات السياسية على مشاهدة الشباب الجامعي لبرامج القنوات الفضائية الليبية.

#### ثانياً: التوصيات:

- 1- دعم البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الليبية المتعلقة بتسيخ وتعزيز القيم الانسانية والوطنية التي تهدف الى بناء شخصية الشباب، وتعديل سلوكهم وتصرفاتهم التي تجعل منهم شبابا صالحين يساهمون في اصلاح و بناء مجتمعهم، والمحافظة عليه .
- 2- ابراز دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية الوعي لدى الشباب الجامعي بما تنشره وتدعيه وصولا الى مبدا الاستقامة، واحترام القوانين، والمحافظة على البيئة، والاخلاص في تأدية اعمالهم ومهامهم، وتحمل مسؤولياتهم .

- 3- الترشيد والتوجيه نحو البرامج ذات القيمة الانسانية والوطنية والاخلاقية .
- 4- تفعيل دور المؤسسات العامة للدولة والاهتمام بالشباب الجامعي وما يعانيه من مشكلات، والحد من الازمات والمعاناة التي يوجهونها بشكل يومي .
- 5- العمل على ضرورة تبنى ورعاية برامج تلفزيونية تحث على تعزيز وترسيخ القيم الانسانية والوطنية .
- 6- الاتجاه نحو تطوير قدرات القائمين على القنوات الفضائية اللببية، وتنمية مهاراتهم، وتحسين ادائهم .
- 7- العمل على متابعة المصنفات والبرامج التي تبثها الاقمار الصناعية عبر القنوات اللببية من قبل الجهات الرقابية .
- 8- الرقابة الاسرية لما يبث و يذاع عبر وسائل الاعلام الوافدة الامر الذي قد يدفع الشباب للانحراف، وفقدان كثير من القيم والاتجاهات الحميدة .

### الهوامش والتعليقات:

- 1- عبدالله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان- الاردن، الطبعة الاولى، 2005م، ص90.
- 2- احسان محمد الحسن، علم الاجتماع الديني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، الطبعة الاولى، 2005م، ص105.
- 3- عبير عبدالمعتم فيصل، علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية والعالمية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، 2009م، ص150.
- 4- اسامة محمد عبدالسلام ابراهيم، والعمرو، دور القنوات الفضائية العربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى شباب جامعة حائل، المؤتمر الدولي الحادي عشر، مركز جيل البحث العلمي حول التعليم بعصر التكنولوجيا الرقمية، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة، طرابلس- لبنان، 22-23/4/2016م، ص233.
- 5- عبدالكريم لعبيي الربيعي، مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية وتأثيرها في الشباب، -www.iasj-net/ias
- 6- السعيد بومعيزة، اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، علوم الاعلام والاتصال، البلدية، الجزائر، 2006م.
- 7- اسماء غريب، عبد الحميد بلول، اثر القنوات العربية الفضائية على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، 2011م.
- 8- اثر وسائل الاتصال والاعلام الحديثة على سلوكيات وقيم الشباب الجزائري. [www.alukah.net/publication\\_competitions/0/54835/19/3/2018](http://www.alukah.net/publication_competitions/0/54835/19/3/2018).
- 9- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الاولى، 2003م، ص243.
- 10- مفهوم القيم الانسانية، [www.mawdoo3.com/7/4/2018](http://www.mawdoo3.com/7/4/2018).
- 11- المرجع السابق.
- 12- اسامة محمد عبدالسلام ابراهيم، والعمرو، مرجع سابق، ص13.
- 13- عاطف عدلي العبد، الاعلام والمجتمع، الاسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الاولى، 2006م، ص124.
- 14- وداد عمر الصيد، تأثير القنوات الفضائية على ثقافة الشباب الليبي ودور مهنة الخدمة الاجتماعية المساعد في التعامل مع هذه التأثيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مدرسة العلوم الاجتماعية، أكاديمية الدراسات العليا، 2009م، ص93.

- 15- ابوعجيلة ميلاد سالم عاشور، تأثير استقبال المحطات الفضائية العربية على ثقافة الطالب الجامعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مدرسة العلوم الانسانية، اكاديمية الدراسات العليا، 2007م، ص52.
- 16- ليلي عبدالرشيد عطار، اهمية القيم للفرد والجماعة، كلية التربية للبنات، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، 2009\www.al-jazirah.com .
- 17- ايمان محمد رضا التميمي، اهمية القيم في حياة الانسان، -15/7/articles/www.alghad.com، 2015/6/4/2018 .
- 18- المرجع السابق.
- 19- سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009م، ص38.
- 20- علي بن سعد مطر الحري، اهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، رسالة الدكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية، 2010م، ص17.
- 21- ابراهيم السيد احمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات الاسيوية، جامعة الرقازيق، مصر، 2005م، ص19.
- 22- القيم الانسانية والوطنية 2018\4\1\453411\post\www.almrsal.com .
- 23- طارق عبد الرؤوف عامر، المواطنة والتربية الوطنية، أبحاث علمية وعربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012م، ص59.
- 24- مفهوم القيم الانسانية، 2018\7\4\www.mawdoo3.com .
- 25- المرجع السابق.